



جامعة تكريت

كلية الإدارة والاقتصاد

المخدرات اسبابها ومعالجاتها

المحاضرون

أ.م.د محمد علي عبدالله

ا.م. كفاح عباس محيimid

# عناصر المحاضرة

**المحور الأول :** مفهوم المخدرات، ضرر المخدرات على المجتمع والفرد

**المحور الثاني:** أنسب الطرق والوسائل والأساليب العلمية للتحكم واحتواء التأثيرات السلبية لانتشار المخدرات

## مفاهيم وتعريفات

### المخدرات

هى مادة طبيعية أو مصنعة تدخل جسم الإنسان وتؤثر عليه فتغير إحساسه وتصرفاته وبعض وظائفه وينتج عن تكرار إستعمال هذه المادة نتائج خطيرة على الصحة الجسدية والعقلية وتأثيراً ضاراً على البيئة والمجتمع .

### التعاطى

هو تناول أى مادة من المواد المخدرة والتي تؤدى إلى الإعتياد أو الإدمان وذلك التعاطى إما أن يكون بشكل دائم أو متقطع.

## مفاهيم وتعريفات

### التعود

تظل الكمية أو الجرعة ثابتة ويكون الإعتماد عليها نفسياً فقط على عكس الحال مع الإدمان. فتغير من مشاعرة و إنفعالاته و سلوكياته.

### الإدمان

حالة نفسية وأحياناً عضوية ناتجة عن تفاعل الإنسان مع العقار ومن خصائصه إستجابات وأنماط سلوكية مختلفة تشمل دائماً الرغبة الملحة فى تعاطى المخدر (العقار) بصورة متصلة أو دورية للهروب من الآثار النفسية التى تنتج عن عدم تناوله .

# تصنيف المخدرات

## مخدرات تصنعية

- المهدئات
- المنومات
- المسكنات
- المنشطات
- عقاقير مهلوسة
- مذيبيات طيارة

## مخدرات نصف تصنعية

- المورفين مشتق من الأفيون
- الهيروين (أستيل مورفين)
- الكودايين من نبات الخشخاش
- عقاقير مشابهة في تركيبها ومفعولها لمشتقات الأفيون

## مخدرات طبيعية

- نبات القنب (الحشيش)
- نبات الخشخاش (الأفيون)
- نبات القات
- نبات الكوكا (الكوكايين)
- الكافيين

## أنواع التعاطى للمخدرات

### التعاطى التجريبي

هو عملية التعاطى لمرة واحدة بهدف التجربة وإكتشاف آثارها وقد يتوقف المحرب من أول مرة أو مرتين وقد يترتب على ذلك الإستمرار فى التعاطى .

### التعاطى المتقطع (بالمناسبة)

ويقصد به تعاطى الفرد المواد المخدرة فى بعض المناسبات الإجتماعية مثل الحفلات أو الأفراح وتوهم التأثير الإيجابى على القدرة الجنسية وتعتبر هذه المرحلة متقدمة عن مرحلة التعاطى التجريبي .

## التشريع الدينى فى المخدرات

تجتمع الرسائل والكتب السماوية على التحريم القطعى لأى مادة تذهب العقل وتغيبه بإعتبار ذلك من المهلكات للنفس البشرية التى كرمها الله عز وجل .

### المخدرات فى الشريعة الإسلامية

قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) "لا ضرر ولا ضرار"

حرمت الشريعة المخدرات قياسا على الخمر وقد قدم القرآن الكريم فى الذكر (كبيرة الخمر) تنبيها أنها (أم الكبائر) هى وعائلتها المخدرة التى تسبب خمارا على العقل لذلك فإن الشرع يحكم ان كل ما خامر العقل فهو حرام فتوى الديار المصرية : لقد صدر عن دار الإفتاء المصرية بيان رسمى توضح فيه أن المخدرات حرام شرعاً وتوضح حكم المتعاطى وحكم التعامل فيها وكذلك حكم التواجد فى أماكن معدة للتعاطى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ  
مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَأَجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ

## العوامل التي أدت إلى تعاطى المخدرات

### الأسباب الأسرية

تدل معظم الدراسات بما لا يدع مجال للشك أن الشباب الذين يعيشون في أسرة مفككة يعانون من المشكلات العاطفية والاجتماعية أكبر من الذين يعيشون في أسر سوية وأن أهم العوامل المؤدية إلى تفكك الأسرة

هي الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو عمل الأم أو غياب الأب المتواصل عن المنزل أو اتباع أساليب تنشئة تباين من القسوة إلى التبدليل المفرط (التشدد - التساهل) كما إن إدمان الأب أو الأم على المخدرات له تأثير ملحوظ على تفكك الأسرة.



## العوامل التي أدت إلى تعاطي المخدرات

### رفاق السوء

التناقض الذي يعيشه الشاب في المجتمع قد يخلق لديه حالة من الصراع عند تكوينه إن للاتجاه نحو تعاطي المخدرات فهو يجد نفسه بين مشاعر وقيم رافضة وأخرى مشجعة .

فإنه عندما يلجأ إلى الأصدقاء الذين يتبنون ثقافة تشجع المتعاطي على الولوج في هذا السلوك فإن تورطه في مشاكل التعاطي والإدمان على المخدرات يكون وارداً .

## العوامل التي أدت إلى تعاطي المخدرات

### ضعف الوازع الديني

يقف التشريع الإسلامي موقفا صريحا وواضحا تجاه تناول المسكرات والخمور وتعاطي المخدرات حيث يتبنى موقف التحريم القطعي وتحت المبادئ الأساسية في المنهج الإسلامي على الابتعاد عن كل ما هو ضار بصحة الإنسان وذلك يشمل تعاطي المخدرات باعتبارها موردا من موارد الضرر الصحي والنفسي والاجتماعي .



## العوامل التي أدت إلى تعاطى المخدرات

### فساد البيئة المحيطة وسهولة القوانين

هذا هو السبب الشائع في جميع الدول حيث يلاحظ تبني الجهات الرسمية للقوانين الوضعية التي تعجز عن فرض العقوبة الملائمة لحجم الجرم كما هو الحال بالنسبة لقوانين العقوبات .

إن فلسفة العقوبة في أي تشريع سماوي كان أو وضعي لكي تكون سليمة لأبد وأن تبني على أساس النفع الاجتماعي وليس الفردي فحسب فالعقوبة لا يجب أن تردع المذنب دون أن تحمل الأثر الرادع على المحيطين في المجتمع وإلا كانت العقوبة ناقصة .

## العوامل التي أدت إلى تعاطي المخدرات

### أوقات الفراغ

تلعب أوقات الفراغ دورا كبيرا في اتجاه أفراد المجتمع لا سيما فئة الشباب نحو تعاطي المخدرات والمواد الكحولية بغرض شغل هذا الفراغ، ثم تتطور الحالة إلى أن تصل إلى حالة الإدمان التي يصعب علاجها .

إن الشباب يحمل بين أضلاعه طاقة كامنة كبيرة لابد من تفرغها ، فإذا لم تتوافر في المجتمع المحيط الوسائل السليمة والصحية لإفراغ هذه الطاقة كانت النتيجة الطبيعية هي الاتجاه نحو الانحرافات السلوكية والتي على رأسها الإدمان .

## العوامل التي أدت إلى تعاطي المخدرات

### الحالة الاقتصادية ووفرة مواد التعاطي :

إن تمتع بعض الشعوب بالحالة الاقتصادية الجيدة والدخل فوق المعتدل نسبيا كما هو الحال بالنسبة لبعض دول الخليج مثلا، مع ضعف الرقابة الأسرية وسهولة القوانين المعمول بها ووفرة مواد التعاطي كلها عوامل تدفع بالفرد للإتجاه نحو تعاطي المخدرات أو المواد الكحولية وانتشارها .

كذلك هو الحال بالنسبة لسهولة السفر والتنقل بين الدول التي يقوم اقتصاد بعضها على المخدرات كدول شرق آسيا وأفغانستان وبعض الدول الأوروبية والإفريقية وأمريكا.

## العوامل التي أدت إلى تعاطي المخدرات

### مستوى التعليم والثقافة السائدة

إنخفاض مستوى التعليم يلعب دوراً هاماً في التوجه نحو السلوك الإدمان كما تلعب الثقافة السائدة في المجتمع والأسرة دوراً كبيراً آخر في التوجه نحو هذا السلوك وعمل على تعزيزه مما يعقد العملية العلاجية.

كذلك العادات الاجتماعية والتقاليد المتعارف عليها والتي قد لا تبعث على التعاطي فقط وإنما ترغم الأفراد عليه، كما هو الحال في المجتمعات اليمينية حيث يعتبر من لا يتعاط القات فرداً شاذاً أو بخيلاً، لا سيما في الجلسات الاجتماعية التي يمارسها أفراد المجتمع رجالاً ونساء.

## العوامل التي أدت إلى تعاطي المخدرات

### العقائير الطبية

يعتبر من بين أسباب تعاطي المخدرات استخدام بعض الأدوية دون استشارة طبية أو التشخيص الطبي الخاطئ الذي قد ينتج عنه وصف علاج طبي بأحد العقائير المخدرة وبالتالي خلق حالة إدمان لدى المريض .

في المجتمعات الإنسانية الكثير مما يعمل عمل المشجع والدافع نحو الانجراف وراء هذا السلوك الشاذ .

## العوامل التي أدت إلى تعاطي المخدرات

### العوامل النفسية :

- الإصابة ببعض الأمراض النفسية مثل القلق والإكتئاب ومحاولة الشخص علاج نفسه بنفسه لإفتقار الإدراك والوعي بأهمية العلاج النفسى .
- ضعف البناء النفسى للشخصية وزيادة الإعتمادية .
- سلوك مستمر باحثاً عن اللذة والإشباع الفورى .
- وجود أفكار خاطئة حول تعاطي المخدرات ( زيادة القدرة الجنسية – تنامي الشعور بالرضا )



## العوامل التي أدت إلى تعاطى المخدرات

### العوامل الإجتماعية :

إن إكتساب عادات ثقافية جديدة فى ظل ثورة المعلومات والإتصال الثقافى بالدول الأخرى عبر الأقمار الصناعية والتعرض لقيم وعادات وأفكار غير متوافقة مع عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا يزيد من زيادة تعاطى المخدرات .

إنعدام سبل إشباع الحاجات وتقدير الذات يؤدي إلى وقوع الفرد فى التفكير بإشباعها حتى ولو كان على المستوى التخيلى البعيد عن الواقع للتهيئة النفسية للتعاطى .

## الشواهد الدالة على شخصية المدمن / المتعاطى

تدهور القدرات العقلية المعرفية .

الميل للإنخراط فى السلوك الإجرامى .

كثرة التعرض للجزاءات .

سرعة وسهولة الإستثارة الإنفعالية .

ضعف القدرة على ضبط السلوك بحيث يكون مقبولاً إجتماعياً .

## آثار المخدرات على الفرد

أهم الآثار الصحية الناجمة عن تعاطي المخدرات

حدوث مشاكل صحية بدنية وعقلية ويعتمد ذلك على نوع المخدرات المستخدمة :

جفاف الفم

سرعة ضربات القلب .

تدمير الجهاز العصبي و خلايا المخ ( ارتعاشات عضلية - عدم الاتزان فى السير... الخ ) .

التأثير على وظائف الكبد ، المعدة .

تدمير الكلى و البنكرياس .

فقدان الوعى / الغيبوبة / الموت المفاجئ / الإصابة بالأمراض المعدية الخطيرة مثل الإيدز .

## آثار المخدرات على الفرد

أهم الآثار الصحية الناجمة عن تعاطي المخدرات

فقد السيطرة على النفس .

قلق زائد .

اضطرابات التفكير .

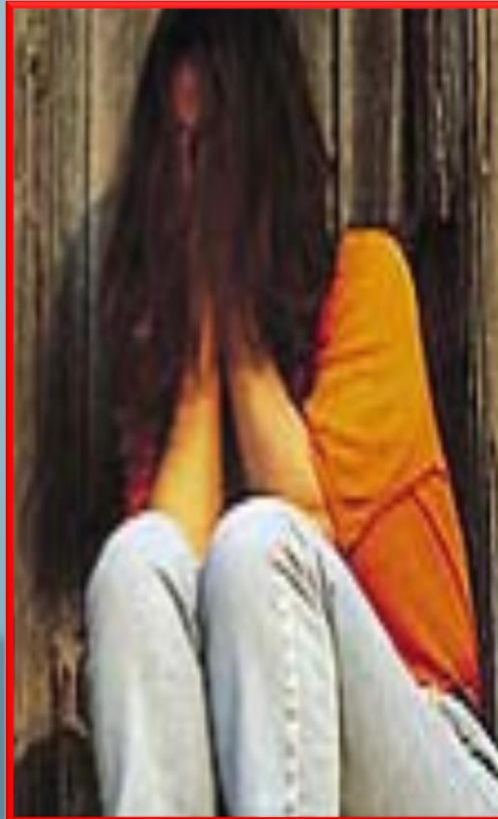
تشوهات إدراكية .

أفكار بارانودية .

تدهور الوظائف العقلية .

إضطراب ذهاني .

الاكتئاب الشديد .



## آثار المخدرات على المجتمع

تجارة المخدرات تفتك بأرواح الناس وتدمر المجتمعات وتقوض الوسائل المشروعة لتنفيذ القانون والمؤسسات الحكومية.

وتتداخل المخدرات مع جرائم أخرى كالعصابات المنظمة التي تمتد عملها إلى الدعارة والسرقه والسطو والخطف وغسل الأموال، والمشاركة في الأنشطة الاقتصادية المشروعة، فيتسلل تجار المخدرات إلى المؤسسات الاقتصادية والسياسية ومواقع السلطة والنفوذ والتأثير على الانتخابات، واستفادت تجارة المخدرات من الشبكة الدولية للاتصالات "الإنترنت".

## آثار المخدرات على المجتمع

### الأضرار الأمنية:

يؤدي إنتشار المخدرات وتفشيها بين أفراد المجتمع في بعض الحالات إلى انحراف بعض الموظفين القائمين بالخدمات العامة للعمل بتجارة المخدرات رغبة في الشراء السريع أو من أجل الحصول على رشاوى لقاء سكوتهم على مرور المواد المخدرة .

في بعض الحالات يحاول العدو الحصول على أسرار الدول العسكرية عن طريق دفع المسؤولين للتعاطي واستخلاص المعلومات منهم كما أنه في بعض الحالات يتم نشر المواد المخدرة من أجل أضعاف نفوس الشباب وجعلهم عاجزين عن العمل وتحطيم الروح المعنوية لديهم .

استقطاب واستدراج افراد للدخول فى صفقات تهريب المخدرات عبر الحدود .

## آثار المخدرات على المجتمع

### تأثير المخدرات على الأسرة :

لأنه البيئة التي يحل بها وتحضنه فور أن يرى نور الحياة ووجود خلل في نظام الأسرة من شأنه أن يحول دون قيامها بواجبها التعليمي لأبنائها

الأسرة هي الخلية الرئيسية في الأمة إذا صلحت صلح حال المجتمع وإذا فسدت انهار بنيانه فالأسرة أهم عامل يؤثر في التكوين النفساني للفرد فتعاطي المخدرات يصيب الأسرة والحياة الأسرية بأضرار بالغة من وجوه كثيرة أهمها .

ولادة الأم المدمنة على تعاطي المخدرات لأطفال مشوهين.

# الطرق والوسائل والأساليب العلمية للتحكم واحتواء التأثيرات السلبية لانتشار المخدرات

## مرحلة الإحتواء

السيطرة على أنتشار السلوك / الظاهرة وتركز على تكثيف الجهود والإجراءات المتخذة للحد من أثارها والقضاء على العوامل والظروف المساعدة على إنتشارها وتركز هذه المرحلة على التهيئة والتعبئة النفسية .

## مرحلة العلاج

وتلى وقوع الإنحراف السلوكى وعدم نجاح المراحل السابقة فى الحد منه أو أحتوائه وتتضمن العلاج الطبى والنفسى والإجتماعى وإعادة التأهيل للأفراد .



## الوقاية والعلاج

### أساليب الوقاية من المخدرات :

تشكيل لجنة متخصصة من كافة الجهات الرسمية والشعبية (صحية - إجتماعية - اقتصادية - حقوقيين - مفكرين - مؤسسات شعبية من أندية وجمعيات مهنية ونسائية ... الخ ) وذلك لمشاركة في الكشف عن الأسباب الحقيقية للمشكلة وفي وضع الحلول بشكل جماعي وتشجيع الدعم المادى والمعنوى لبناء المصحات العلاجية.

الاهتمام بالتعليم التربوي وإتباع الأساليب التربوية العلمية المتطورة في المناهج التعليمية لبناء جيل المستقبل على قاعدة متينة من الوعي والتربية وإدخال موضوع المخدرات و المؤثرات العقلية في برامج كليات الحقوق والشرطة .

## الوقاية والعلاج

### أساليب الوقاية من المخدرات :

توعية أفراد المجتمع عبر أجهزة الإعلام المختلفة للدولة بالأضرار الجسيمة والصحية والاجتماعية والقومية الناشئة عن تعاطي المخدرات على ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسات والبحوث الاجتماعية والنفسية حول المشكلة .

إستغلال أفراد وشخصيات لها قبول تشترك فى الترويج لمناقشة المخدرات عبر وسائل الإعلام .

## الوقاية والعلاج

### أساليب الوقاية من المخدرات :

توعية أفراد المجتمع عبر أجهزة الإعلام المختلفة للدولة بالأضرار الجسيمة والصحية والاجتماعية والقومية الناشئة عن تعاطي المخدرات على ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسات والبحوث الاجتماعية والنفسية حول المشكلة.

إستغلال أفراد وشخصيات لها قبول تشترك في الترويج لمناقشة المخدرات عبر وسائل الإعلام .

القضاء على مشكلة البطالة التي يعاني منها المئات من الشباب بتوفير فرص متكافئة من العمل والاعتماد على المواطن في البناء الاقتصادي بشكل رئيسي والعمل على تضييق حدة الاعتماد على الخبرات الأجنبية

## الوقاية والعلاج

### أساليب الوقاية من المخدرات :

التأكيد على دور الأسرة في تهيئة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية لتربية الأبناء على أسس وأخلاقيات سليمة تقيهم من شرط السقوط في تعاطي المخدرات وغيرها من أمراض اجتماعية أخرى.

البدء في نشر ثقافة مكافحة المخدرات والتنشئة السليمة بدأ من مدارس الإعدادي .

الدعوة عبر وسائل الإعلام لأولياء الأمور عن كيفية الإكتشاف المبكر للسلوك المنحرف للأبناء الذي يتنبأ بتعاطيهم للمخدرات .

تغليظ العقوبات على كافة أنواع التعاطي / الإتجار في المخدرات وخاصة بين الشباب .

## الوقاية والعلاج

### أساليب الوقاية من المخدرات :

البدء فى إنتشار المراكز العلاجية وإقرار عنصر (السلامة من المخدرات) فى كافة التعيينات الوظيفية داخل الدولة .

الإعلان عن أو الترويج لإسلوب ونتائج مكافحة المخدرات التى تتم بمعرفة الدولة (الحاكمات – عمليات القبض على العناصر ... إلخ)

تشديد الرقابة على المنافذ الجمركية وعدم التهاون أو السماح بأى تداول أو تعاطى للأجانب أو أياً ما كان من القادمين للدولة مهما كانت وظائفهم

## الوقاية والعلاج

### أساليب الوقاية من المخدرات :

تعيين الكشف الدورى على تعاطى المخدرات قبل الإلتحاق بالكليات والمعاهد العسكرية وأثناء التجديد بشكل دورى مع القطع بإنهاء خدمة من ثبت تعاطيه.

الدعم الأسرى وعدم التخلّى عن الروابط الأسرية من أجل حياة أسرية واحدة سليمة .

## الوقاية والعلاج

### أساليب العلاج من المخدرات :

طبقاً للإتفاقيات الدولية لمواجهة ظاهرة الإتجار في المواد المخدرة كما لخصتها لجنة المخدرات بالأمم المتحدة على شكل أسس ومبادئ في دورتها الاستثنائية في جنيف بسبتمبر عام ١٩٧٠ م التي نصت على التالي:

تدعيم التدابير التي تهدف إلى القضاء على الاتجار الغير مشروع .

توعية الجماهير بأخطار سوء استعمال المخدرات وتنفيرهم من استعمالها  
لآثارها الضارة.

## الوقاية والعلاج

أساليب العلاج من المخدرات :

إحلال زراعات نافعة بدلا من الزراعات الضارة .

معالجة المدمنين وتأهيلهم مهنيًا واجتماعيًا .

تنقسم مراحل علاج الإدمان إلى ثلاث مراحل :

مرحلة التخلص من السموم .

مرحلة العلاج النفسي والاجتماعي .

مرحلة التأهيل والرعاية اللاحقة وتشمل :

( مرحلة التأهيل العملي - التأهيل الاجتماعي ) .



شكراً على حسن  
اصفائكم